مجلة الذكوات البيض المحكمة

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات
ديوان الوقف الشيعي

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨)المجلد الثاني
رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

الذكوات البيض

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

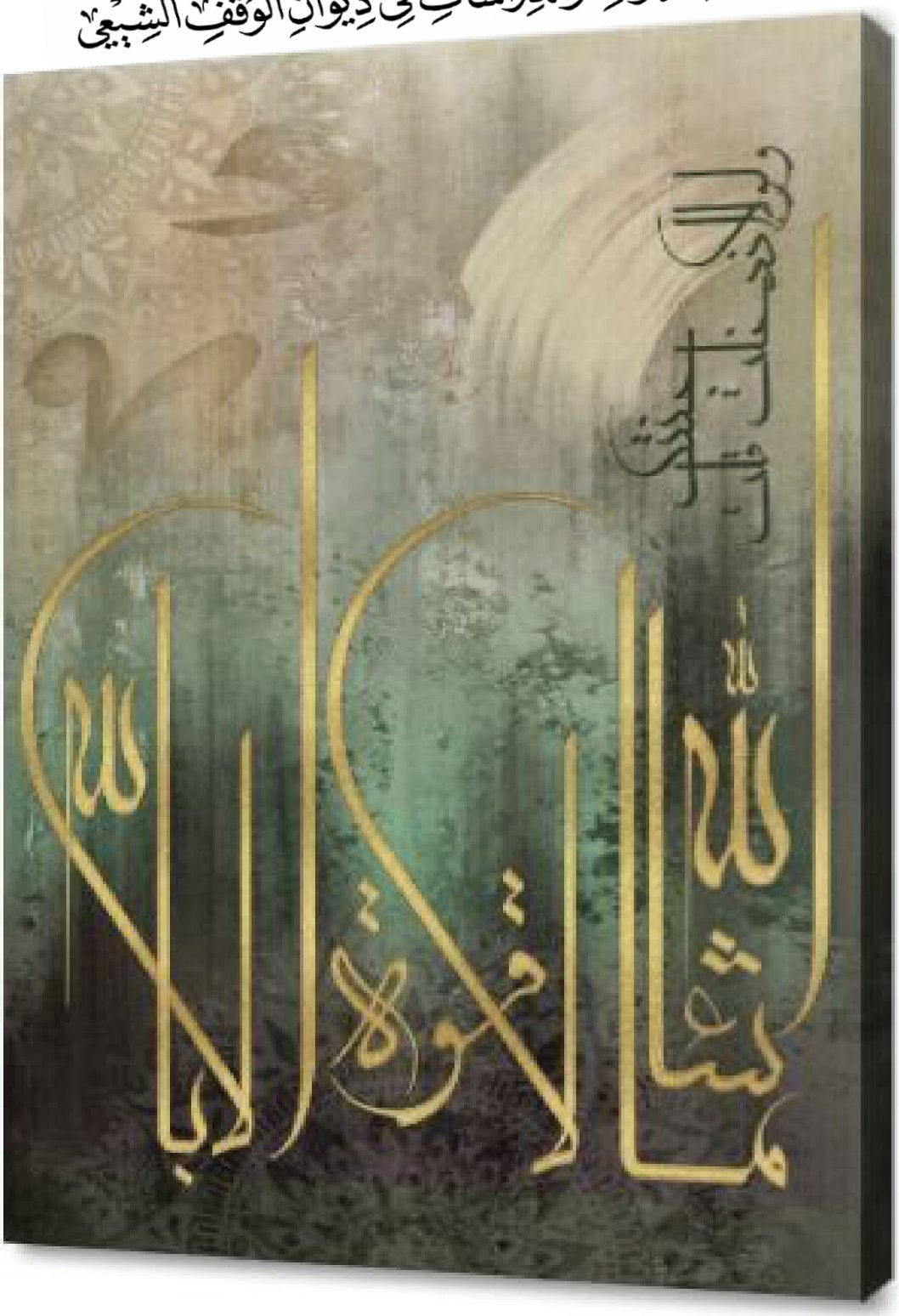

محتوى العدد (١٨) المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الإعجاز القرآني في ضوء استنباطات بديع الزمان النورسي	أ. د . حيدر عبد العزيز إسماعيل	١٠
٢	فِقْه الذَّكاء الاصطناعي في ضوء المقاصد الشَّرعيَّة دراسة تأصيليَّة ورؤية فقهيَّة	أ.م. د. منال خليل سلمان	٢٨
٣	الآراء الفقهية لابن عاشور في باب الصلاة من خلال تفسيره التحرير والتنوير / دراسة مقارنة	أ.م. د. أحمد ضياء الدين شاكر	٤٠
٤	الوسطية والاعتدال في العبادات في الكتب الستة«دراسة موضوعية»	م. د. كيلان محمد فاتح	٥٤
٥	تحقيق المخطوطات ودورها في إثراء المكتبات وإحياء التراث الإسلامي	م. د. هند سعدون لفتة	٧٠
٦	من الفقه السلطاني إلى التدبير المدني تأصيل شرعي لإدارة الاختلاف الديني والمذهبي في الدولة المعاصرة دراسة تأصيلية	م. د. عبد المنعم خلف ياس	٨٠
٧	أَعلَامُ الكَاظميَّةُ في عيونِ شعراءِ الحِلَّة«دراسة في الأساليب النحوية»	م. د. حَيدَر مُحَمَّد عُبَيد	٩٤
٨	الموقف الكلامي من العلم التجريبي في ضوء تحديات الإلحاد العلمي الحديث	م. د. شهد مناف عباس	١١٠
٩	فاعلية استراتيجية الجدول الذاتي في الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية التفكير الابداعي لديهم	م. د. محمود أسعد طه	١٢٨
١٠	أثر قاعدة الضرر يزال في تحقيق مقاصد الشريعة دراسة فقهية تأصيلية تطبيقية	م. د. عمار منصورعبد النبي	١٤٨
١١	آليات الاعلامية في قصيدة آية الله محمد حسين الاصفهاني بحق الحسين(عليه السلام)	م. د. حيدر لطيف حسين.	١٦٤
١٢	الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمزدراسة في الوثائق الأمريكية١٩٧٩ – ١٩٧٨	م. د. عقيل زاهر سلمان	١٨٠
١٣	حضانة الطفل دراسة مقارنة بين فقه اهل البيت(عليهم السلام) والفقه الحنفي	م. م. علاء عبد الزهرة فرحان	١٩٦
١٤	السيدة فاطمة بنت أسد عليها السلام	م. حسين علاوي حاجي	٢١٢
١٥	تجلّيات الطبيعة في شعر عبد العظيم فنجان	م. م. عيدان عبد الله مضحي	٢٢٠
١٦	الأساليب اللغوية والصور البلاغية في شعر عوف بن عطية الخرع	م. م. خليل ابراهيم عبد الله	٢٣٠
١٧	المرأة في بيت النبوة «دراسة في اخلاق نساء النبي(صلى الله عليه وآله) وأدوارهن»	م. م. رسل مجيد حميد عبيد	٢٤٤
١٨	التطور التاريخي والسياسي لإرتيريا (١٨٩٠–١٩٩٣) من الاستعمار الايطالي الى الاستقلال	م.د. هدى جمعة زياد	٢٦٢
١٩	دور الصحافة المستقلة في تحول المشهد الإعلامي والسياسي العربيين تعزيز المساءلة ومواجهة التحديات	م. م. سنان عارف جاسم	٢٨٢
٢٠	اللغة العربية الموحدة في كتب فقه اللغة	م. م. عقيل عودة حسان	٢٩٤
٢١	تحليل كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط وفق نموذج بوسنر	م. م. قتيبة أحمد إبراهيم	٣٠٨
٢٢	الهيكل العمري للسكان في محافظة كربلاء وآثاره على التخطيط المحلي «مقال مراجعة»	م. م. نور الهدى ناظم محمد	٣١٨
٢٣	الخطاب الواصف للعنف في رواية «ملوك الرمال»	م. د. عروبة جبار أصواب الله	٣٢٤
٢٤	قراءة لسانية تداولية لظاهرة التفكك الإحالي في الشعر العربي المعاصر «مقال مراجعة»	م. م. رانيه علي منعم	٣٤٠

محتوى العدد (١٨) المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٥	الاستدراج في شعر البوصيري	م. م. رنده صالح كامل	٣٤٦
٢٦	العدول من الأفصح إلى الفصيح في القراءات القرآنيَّة ومآلته الدلالية	م. م. محمَّد غريب عمران	٣٥٤
٢٧	العنف الرمزي في الشعر الجاهلي «دراسة تحليلية في تمثلاته لدى شعراء مختارين»	م. م. ميسون جحف عبد الكريم	٣٦٤
٢٨	المكان في قصص حسين محمد شريف القصيرة	م. م. نجلاء عباس ثامر أ. د. محمد قاسم لعيبي	٣٧٦
٢٩	استراتيجية تدريس مقترحة قائمة على خرائط التفكير الإلكترونية وقياس فاعليتها في مهارات استشراف المستقبل في مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الثاني المتوسط	م. م. اسيل رجب صالح أ. د .عباس جواد عبد الكاظم	٣٩٠
٣٠	العلاقات العامة في الإعلام الجديد: تحديات الفرص في منصات التواصل الاجتماعي	م. م. مثنى هاني أحمد	٤٠٨
٣١	أثر استراتيجية البنتاكرام في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ	م. م. نادية حسن محمد م. م. مصطفى فاضل عباس	٤٢٤
٣٢	النمذجة الخرائطية للفيضانات الناتجة عن تغير تصريف نهر دجلة في محافظة صلاح الدين	أ.م. د. سماح نوري فاضل	٤٤٢
٣٣	الإطار القانوني لمكافحة الفساد الإداري في المؤسسات التعليمية دراسة حالة وزارة التربية والتعليم	الباحث:عامر حسيب عباس	٤٥٨
٣٤	دور القوامة في ضبط التوازن الاسري «دراسة فقهيّة مقاصديّة»	أسراء مهند كامل الهيتي	٤٧٤
٣٥	The Impact of Exploratory Practice on Improving Speaking Skills among Iraqi EFL Learners	Asst. lect. Karrar Ahmed Sahib	٤٩٠
٣٦	السياسة البريطانية تجاه الحركة الوطنية في مصر ١٨٨٢–١٩١٤ (مقال مراجعة)	م.م. سارة كمال جسام	٥١٢
٣٧	أبعاد التزكية وآثارها في النفس والمجتمع : دراسة موضوعيةفي ضوء المفهوم القرآني	م.د اسراء ديوان قاسم	٥٢٠
٣٨	تقييم مكونات رأس المال الهيكلي في الرسائل الجامعية (الدبلوم العالي) بقسم علم المعلومات والمكتبات بجامعة البصرة	م. م. أخلاص عبدالامير سوادي	٥٣٨
٣٩	Five Approaches Used in TeachinEnglish Language in Iraq	HIND FAROOQ ALI ALHASAN	٥٧٦
٤٠	أثر الصراعات السياسية في تفكك الدولة الإسلامية الدولة العباسية أنموذجاً دراسة تحليلية تاريخية	م. م. فخري شكر محمود	٥٩٤
٤١	الاحتمالات الإعرابية آلات حجاجيّة في توجيه معاني النصوص القرآنية«مقال مراجعة»	م. م. أحمد صلاح سعدون	٦٠٦
٤٢	أهمية مراعاة الفروق الفردية في تدريس مادة التربية الإسلامية(مقال مراجعة)	م. م. زهراء فاضل محمد جمعة	٦١٢
٤٣	المؤثرات الدينية في شعر أبي أسحاق الأشهبي	م. م. علي قيس محمد	٦١٨

تحقيق المخطوطات ودورها في إثراء المكتبات وإحياء التراث الإسلامي

م. د. هند سعدون لفتة
جامعة النهرين / رئاسة جامعة النهرين

المستخلص:
يعد تحقيق المخطوطات من الموضوعات الهامة التي تهدف إلى إحياء التراث العلمي والحضاري لأمتنا الإسلامية، والحفاظ على هذا التراث من الاندثار، وإعانة الباحثين في الحصول على المصادر بثوبها الجديد الذي يتناسب مع تقنيات عصرنا، كون المخطوط يمثل مصدرا هاما من مصادر البحث العلمي عموما والبحث في التراث خصوصا. يهدف البحث إلى اظهار دور تحقيق المخطوطات والاستفادة مما أنتجه علمائنا في العلوم المختلفة في اثراء المكتبات بهذه المصادر، وتشجيع الباحثين على البحث في هذا المجال الحيوي. ولقد اعتمدت في بحثي هذا على المنهج الوصفي النظري. وتوصلت من خلال هذا العمل إلى مجموعة من النتائج أهمها: اهتم العرب المسلمون بتحقيق التراث ونشره، ومعرفة قواعد تحقيق النصوص. ساعد التحقيق على معرفة المصادر الأصلية من المخطوطات، وكاتبيها الأصليين. تعتبر المخطوطات الموثوقة التي تم تحقيقها مصدرا هاما للبحث العلمي في مجالات متنوعة، وإثراء المعرفة وتطوير المجالات الأكاديمية المختلفة، مما يشكل دعما لوزارة التعليم العالي باعتبار البحث العلمي العامل المهم في رفع المستوى في مجالات متعددة.

الكلمات المفتاحية: (تحقيق المخطوطات، المكتبات، التراث الإسلامي).

Abstract:
This study aims to revive the scientific and cultural heritage of our Islamic nation by examining manuscripts, thus preventing its loss and ensuring its accessibility through digital means. Manuscripts represent a vital source for scientific research, particularly in the field of heritage. The study seeks to establish clear boundaries for understanding the diverse cultures of our scholars, enriching the new and important network of dissemination and encouraging further research in this area. The study relies on descriptive and theoretical approaches. Key findings include: the interest of Arab Muslims in preserving and disseminating heritage; the requirements for understanding texts; the identification of original manuscript sources and their authors; and the recognition that authenticated manuscripts are a crucial resource for scientific research across various sectors, enriching knowledge and advancing diverse academic fields. This, in turn, supports higher education, empowering researchers and contributing significantly to raising standards in multiple disciplines.

Keywords: (Manuscript Editing, Libraries, Islamic Heritage).

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، وبعد:

تعتبر المخطوطات كنز من كنوز الأمة الإسلامية، فهي تمثل المصادر الأولية للمعلومات عن العصور الإسلامية الأولى، والذاكرة الحية لأمة امتد تاريخها لما يزيد عن أربعة عشر قرنا، وحلقة الوصل بين الماضي والحاضر. ولم تقتصر هذه المخطوطات على علم معين بل امتدت لتشمل مختلف أنواع العلوم، فهي مؤلفات وضع فيها العلماء خلاصة

أفكارهم وتجاربهم وإبداعاتهم، وخير دليل على أهمية هذا التراث الإسلامي من خلال ما تحتفظ به متاحف ومكتبات العالم. ولان تحقيق المخطوطات من الأمور الهامة التي تهدف إلى إحياء تراثنا الإسلامي حتى لا تندثر الجهود العلمية العظيمة التي بذلها علماءنا السابقون في المجالات العلمية المتنوعة، وإثراء المكتبات بهذه المصادر الهامة والاستفادة منها في البحوث العلمية حتى لا تكون حبيسة الرفوف في المكتبات العامة والخاصة، لهذا توجب علينا تحقيقها وإخراجها بالصورة التي أرادها مؤلفها والحفاظ عليها ونشرها وإظهارها إلى النور والاستفادة منها.

وقد كان لعلمائنا السبق في جميع هذه المعارف وتحقيقها، كما كان للباحثين المعاصرين والمؤسسات المعنية الفضل الكبير في إخراج هذه الأعمال بالشكل الذي يتناسب مع تقنيات العصر ووسائله. ولهذا فقد ركزت الباحثة في هذه الدراسة على هذا الجانب المهم وتسليط الضوء عليه، وإبراز دور المخطوطات المحققة في إثراء المكتبات بالمصادر الهامة في مختلف العلوم، وسهولة الحصول عليها والاستفادة من علومها وفنونها بكل سهولة ويسر.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن ينقسم إلى محورين رئيسين: تناول المحور الأول مفهوم التحقيق ومراحله وقواعده، أما المحور الثاني فيختص بأهمية المخطوطات ودور ما حققه العلماء منها في إثراء المكتبات الاسلامية.

أهمية البحث:

يعد البحث ذا أهمية كبيرة كونه يركز على إظهار دور تحقيق المخطوطات في إثراء المكتبات العربية ومدى الاستفادة من هذه المصادر وما تحتويه من مادة علمية. كما يركز على التعريف بالتحقيق ومراحله واهم الشروط الواجب توفرها بالمحقق، وإعطاء نبذة مختصرة عنها حتى تتكون لدى القارئ فكرة عن هذه المفاهيم.

أهداف البحث:

١ – تسليط الضوء على مفهوم التحقيق والأساليب العلمية المتبعة فيه.

٢ – اظهار دور المخطوطات باعتبارها مصدرا من المصادر الأولية التي يمكن تحقيقها والاستفادة منها في البحوث والدراسات مستقبلا.

٣ – تشجيع الباحثين على دراسة وتحقيق المخطوطات واثراء المكتبات بالمصادر الأصلية.

منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة في هذه الورقة العلمية على المنهج الوصفي النظري، من خلال وصف وتعريف تحقيق المخطوطات وأهميتها في إثراء المكتبات بالمصادر الأولية التي تعين الباحثين والدارسين في بحوثهم المستقبلية.

المحور الأول: تحقيق المخطوطات:

تطرقنا في بحوث سابقة للتعريف بالمخطوط، ونشأته وصناعته، كما ذكرنا أهم فنون المخطوطات من خط وزخرفة وتجليد وغيرها. لذا سوف يكون حديثنا في هذا المحور عن تحقيق المخطوطات والاسس المتبعة فيه، والوقوف عند مفهوم التحقيق لنبين من خلاله معناه اللغوي والاصطلاحي بشكل موجز.

مفهوم التحقيق:

عُرف تحقيق المخطوطات لغة واصطلاحا في مواضع عديدة، وكثرت تعريفات أهل الاختصاص إلا أنها تصب في مصب واحد، نذكر منها:

ما ذكره إبراهيم اليحيى في كتابه «قواعد تحقيق النصوص» بأن التحقيق في اللغة: هو إحكام الشيء وضبطه. وفي الاصطلاح: هو انتاج النص من جديد وفق ما أراده مؤلفه أو قريبا منه، والمقصود منه إخراج النص مطبوعا بحسب المعايير العلمية التي وضعها المؤلف من غير زيادة أو نقصان (اليحيى،٢٠١٦، ص١٣–٢٧).

وجاء في « المعجم الوسيط»: كلام محقق أي رصين محكم الصنعة، وحقق الشيء: أحكمه.

وعرفه مصطفى جواد في «أصول تحقيق النصوص»: التحقيق اصطلاحا هو الاجتهاد في جعل النصوص المحققة مطابقة لحقيقتها في النشر كما وضعها مؤلفها من حيث الخط والمعنى واللفظ (أبو طالب، ٢٠٢٣، ص٨٤–٨٥).

وعرف عبد السلام هارون التحقيق في كتابه « تحقيق النصوص ونشرها»: هو الاصطلاح المعاصر الذي يقصد به بذل عناية خاصة بالمخطوطات حتى يتم التثبت من استيفائها لشرائط معينة، فالكتاب المحقق هو الذي صح عنوانه، واسم مؤلفه، ونسبة الكتاب اليه، وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه (هارون، ١٩٩٨، ص٤٢).

ويذكر لنا صلاح الدين المنجد في كتابه «قواعد تحقيق المخطوطات» أن الغاية من التحقيق: تقديم المخطوط صحيحا كما وضعه مؤلفه دون شرحه، ذلك أن الكثير من الناشرين يجعلون الحواشي مليئة بالشروح والزيادات بصورة واسعة ومملة، وانها غير موجودة في المخطوط، مثل شرح الألفاظ والتعليق، على ما قاله المؤلف، وترجمات للأعلام وغيرها، وهذا يؤدي إلى أن ينشغل الباحث عن النص نفسه (المنجد، ١٩٨٧، ص١٣)، حيث أكد من خلال ذلك أنه ليس من الضروري التعليق على النصوص، إلا أن الأستاذ عبد السلام هارون ذهب الى أنه من الأفضل للمحقق ألا يترك الكتاب خاليا من التعليقات الضرورية التي يكون معها مطمئن إلى النص، واثق من الجهد الذي استغرقه المحقق في فهم النص. وبناء على ذلك يمكن القول ان هناك مدارس ومناهج لتحقيق النصوص وليس منهج واحد، لذا توجب على المحقق أن ينظر مناهج ومدارس التحقيق المختلفة المكتوبة في هذا المجال (أبو طالب، ٢٠٢٣، ص٩٠-٩١).

ومن خلال تعريف التحقيق نتوصل إلى أن مقتضيات التحقيق هي:

١ – تحقيق العنوان: فعلى المحقق التثبت من عنوان المخطوط وعادة ما يكون مذكورا في النص أو الخاتمة، وإن لم يجده فلابد له أن يبحث عنه في كتب التراجم والمصنفات.

٢ – تحقيق اسم المؤلف: يجب على المحقق التثبت من اسم صاحب المخطوط وذلك عن طريق الرجوع إلى ما ألف في هذا العلم للتأكد من صحته.

٣ – تحقيق متن المخطوط: على المحقق أن يكون ماهرا ومتقنا لعمله، وتحقيق متن المخطوط يتم من خلال مقابلة النسخ ومحاولة الوصول إلى النص الأصلي (ضو، ٢٠٢٠، ص٦٢٢).

أما بالنسبة للشروط الواجب توفرها في المُحقق، فلا بد من أن يمتلك عدة مهارات ليصل إلى الهدف من التحقيق، من أهم هذه الشروط:

– أن يكون أمينا في أداء النص صحيحا كما أراده مؤلفه من غير زيادة ولا نقصان، وأن يتحلى بالصبر حتى يستطيع أداء هذه المهمة.

– أن يكون عارفا باللغة العربية وأساليبها.

– أن يكون ملما بالعلم الذي يريد التحقيق فيه.

– أن يكون على علم بأنواع الخطوط، وإن لم يكن كذلك بإمكانه الاستعانة بخبراء بالخط.

– ان يكون عارفا بقواعد تحقيق النصوص ونشرها.

– أن يكون على ملما بالمصادر والمراجع ذات الصلة بالمخطوط الذي يريد تحقيقه (الطباع، ٢٠٠٥، ص٤١).

– أن يعود المحقق إلى المراجع التي تبين ما تم تحقيقه وطباعته من المخطوطات للتأكد من عدم تحقيق المخطوطة التي يريدها (مختار، ٢٠١٧، ص١٠٩-١١٠)، والتي سيتم ذكرها في المحاور التالية.

أما بالنسبة لقواعد وأسس التحقيق، فقد ذكرها العلماء في هذا المجال في مواضع كثير وتم شرحها وتفصيلها مثل كتاب «قواعد تحقيق المخطوطات» للدكتور صلاح الدين المنجد، وكتاب «تحقيق النصوص ونشرها» للأستاذ عبد السلام هارون، وغيرهم، والتي يمكن الرجوع إليها في هذا المجال.

وهنا سوف نوجز في الحديث عنها لإعطاء فكرة للقارئ عن أهم القواعد الأساسية في عملية التحقيق:

– جمع النسخ: بعد أن يختار المحقق الموضوع وعنوان المخطوطة المراد تحقيقها، ويثبت اسم العنوان ومؤلف المخطوطة، يقوم المحقق بجمع النسخ، فلا بد من وجود نسختين أو أكثر للمخطوطة إلا إذا كانت المخطوطة بخط المؤلف أو أقرها واطلع عليها.

– ترتيب النسخ: فأولها (النسخة الأم) وهو الاسم الذي يطلق على نسخة المؤلف، وتليها النسخة المنقولة منها، ثم فرعها وفرع فرعها وهكذا.

– فحص ومقابلة النص: يتم ذلك من خلال التأكد من تطابق النصوص أثناء القراءة الأولية استعدادا للمرحلة التالية، ويتم مقابلة النسخة التي اتخذها أُمّا مع النسخ الأخرى ويشار في الحاشية إلى الاختلاف في النسخ (المنجد، ١٩٨٧، ص١٦. أبو طالب، ٢٠٢٣، ص٩٤–٩٥).

– تحقيق متن المخطوط: أن يتم التحقيق بصدق وأمانة كما أراده مؤلفه كماَ وكيفا قدر الامكان، فالتحقيق ليس تصحيح للمتن أو تحسينه وإنما هو أمانة الأداء التي تقتضيها أمانة التاريخ، الأصل فيه أن يثبت النص كما وضعه مؤلفه أو قريبا منه (هارون، ١٩٩٨، ٢٨–٤٦).

– الفهرسة: الغاية من وضع فهارس للكتاب المنشور هو تسهيل الفائدة منه وجعل ما فيه في متناول الباحثين، وتختلف الفهارس باختلاف موضوع الكتاب (المنجد، ١٩٨٧، ص٢٧).

– طباعة الكتاب المحقق: غاية التحقيق هو اخراج الكتاب في حلة جديدة عصرية، والحالة الجديدة للكتاب هو كتاب مطبوع، يستفيد منه القارئ والباحث (أبو طالب، ٢٠٢٣، ص٩٩).

هذه هي اهم القواعد الواجب اتباعها لتحقيق المخطوطات، وهناك ما تسمى بـ (المكملات الحديثة للنشر العلمي) كما ذكرها الأستاذ عبد السلام هارون في كتابه «تحقيق النصوص ونشرها» وهي كالتالي:

– تقديم النص: ويقتضي التعريف بالمؤلف، وعمل دراسة خاصة بالكتاب وموضوعه، وتقديم دراسة فاحصة لمخطوطات الكتاب مقرونة بالتحقيق العلمي الذي يودي إلى صحة نسبة الكتاب والاطمئنان إلى متنه.

– الإخراج الطباعي: من خلال اعداد الكتاب للطبع، ومعالجة تجارب الطبع معالجة دقيقة، كما يراعي في كتابته الوضوح والتنسيق الكامل.

– الاستدراكات والتذييلات: قد يفوت المحقق بعض التحقيقات أو التوضيحات، ففي باب الاستدراك والتذييل الذي يكون غالبا في نهاية الكتاب مجال واسع لتدارك ما فاته أو ما زل فيه قلمه أو فكره (هارون، ٢٠٠٥، ص٨٣–٩٩).

المحور الثاني: أهمية تحقيق المخطوطات:

تعد المخطوطات أقدم تراث حضاري مازال محفوظا حتى يومنا هذا، وقد تميزت المخطوطات بكثرة أعدادها وتنوع موضوعاتها، فهي تمثل تراثا إنسانيا على مستوى عالمي، ومازال القسم الأعظم منه محفوظا يحتاج إلى من ينفض عنه غبار الزمن كي يكشف لنا عن مكونات هذا الكنز الذي لا يقدر بثمن.

ويشير «شكري الماضي» إلى أن التراث هو ذاكرة الأمة وهو مكون مهم من مكونات الهوية الشخصية، وأن التعامل معه يعد جانبا من جوانب النهضة العربية الحديثة، وبهذا يعد التراث وتحقيقه حقل خصب لرفد الحاضر وإغنائه، وربما بنائه وصياغته واستشراف المستقبل (الماضي، ٢٠٠٦، ص٥٦).

ونظرًا لذلك فإنّ هذا التراث له أهمية كبيرة في حياة المسلمين، كونه يحوي نتاجًا فكريًّا ضخمًا، وقد تعرض الكثير منه لعوادي الزمان ففُقِد، أما بسبب ما تعرض له من اهمال وعدم العناية به من الآفات الطبيعية، أو بسبب الغزاة للعالم الإسلامي كالتتار وغيرهم، لذا توجب علينا أن نولي هذا التراث الاهتمام الذي يستحقه (الشوك، ٢٠٠٣، ص٥).

وقد اهتم العرب المسلمون في تحقيق التراث ونشره، وقد سبق العرب علماء أوروبا إلى الاهتداء لقواعد تحقيق النصوص للوصول إلى الدرجة القصوى من الصحة، وخير دليل على ذلك ما قام به الإمام المحدث شرف الدين اليونيني (المتوفى سنة ٧٠١هـ) في تحقيق روايات صحيح البخاري، حيث أخرج النسخة الصحيحة التي هي بين أيدينا اليوم، والتي تعد مفخرة لعلمائنا القدامى في التحقيق وسلوك الطرق المختلفة للوصول إلى الصواب.

وعلى الرغم من هذه الجهود وغيرها في مجال التحقيق، إلا أن انتشار تحقيق المخطوطات كان في القرن الأخير وخاصة العقود القريبة، حيث اعتنى فيه الباحثين، وجعلوا له قواعد وضوابط، حتى صار علما قائما بحد ذاته (ضو، ٢٠٢٠، ص٩٢٣–٩٢٥)، وقد مر التحقيق بمراحل عديدة، بدأت في نشأتها صناعة وحرفة للكسب وذلك لنشر التراث الثقافي، وبعدها تطورت الى علم له قواعد وأصول، ثم بعد ذلك أصبحت مقررا دراسيا، حيث أدرجت في بعض المناهج الدراسية للمساهمة في إحياء التراث الإسلامي (الفضلي، ١٩٨٢، ص٩).

ولقد سعت الدول العربية ولا سيما العراق إلى تحقيق الكثير من المخطوطات لتكون في كتب ودراسات، وقد وثق «الضامن» في دراسته التي نشرها (اسهام العراقيين المعاصرين في تحقيق التراث) ما يقارب ثلاثمائة مخطوطة شعرية لشعراء لم تنشر دواوينهم، بالإضافة إلى المئات من المخطوطات في علوم أخرى (الضامن، ١٩٨٩، ص٣٢٠).

ومما سبق يتضح لنا أن مؤرخي الإسلام هم أكثر الفئات إحساسا بضرورة بذل الجهود للحفاظ على هذه الثروة من المخطوطات الإسلامية، وإيصالها للدارسين والمحققين، ودراسة ونشر النصوص، وعلى الرغم من توفر مخطوطات في بعض الفنون، إلا أن المخطوطات الإسلامية تعد مصدرا ثمينا لا غنى عنه ليس لفهم تاريخ الفنون الإسلامية فقط وإنما لفهم أساليب تلك الفنون ورموزها ومعانيها ولغتها (حافظي، متاح على موقع الانترنت، ص٣)، فإلى جانب الأهمية الكبيرة للمخطوطات الإسلامية بالنسبة للحضارة الإسلامية والعديد من الحضارات، فإن لها أهمية كبيرة بالنسبة إلى الفن الإسلامي أيضا من حيث كونها أعمال فنية، فهي تحتوي على أغلب روائع الفن الإسلامي المتمثل بالخطوط والزخارف والرسومات ومنمنمات بالغة الإتقان بالإضافة إلى فن التجليد، وغيرها، فحين يتأمل المرء في أهمية المخطوطات الإسلامية فلا ينبغي ان يقتصر على المحتوى الفكري والأدبي وإنما لا بد له أن يدرك أهميتها الفنية.

ولا تنحصر أهمية المخطوطات الإسلامية في العالم الإسلامي وحده، وإنما يمتد نفعها فهي تتيح لنا فهم الثقافات الأخرى، كما تتصل بمجالات دراسية كثيرة خارج النطاق الإسلامي، فمنها ما يحتوي على معارف قيمة عن حضارة ما بين النهرين، والحضارة المصرية، والحضارة البيزنطية وغيرها (نصر، ١٩٩٢، ص٣٦–٤٠).

وقد أعجب الكثير من العلماء والمستشرقين الغربيين بعظمة التراث العربي المخطوط وأثره في الثقافة العالمية، فقاموا بإعداد الدراسات والبحوث لإبراز هذا التراث، وانشغل الباحثين والمستشرقين بدراسته وتحقيقه وذلك لإدراكهم لأهميته، واعترافا منهم لما قدمه العرب للحضارة الإنسانية،

وقد فتح التراث أفاقا عديدة للبحث والدراسة فألفت حوله العديد من الكتب في الوطن العربي لإبراز فضله على الثقافة العالمية، وقد أنصفه العديد من المستشرقين في أقوالهم، نذكر منهم قول المستشرق المعروف «رينولد نيكلسون»: «وما المكتشفات اليوم بالشيء المذكور لولا ما نحن مدينون به للرواد العرب الذين كانوا مشعلاً وضاءً في القرون المظلمة الوسطة في أوروبا».

وألف الغربيون كتبا كثيرة حول هذا التراث، واستطاعوا أن يطلعوا العالم الغربي على أهمية التراث العربي المخطوط من خلال دراسته وتحقيقه وترجمته، وقد سبق الأوروبيون في نشر تراثنا المخطوط لانتشار الطباعة في بلدانهم، في حين أن الطباعة قد عمّت في الدول العربية بدءا من القرن الثامن عشر الميلادي وذلك مع قيام مطبعة بولاق في مصر (المحاسني، ١٩٩٩، ص١٤–١٥).

وقد بدأت دراسة وتحقيق ونشر المخطوطات في أوروبا في حدود القرن الخامس عشر الميلادي، ويظهر للمهتم في تاريخ الاستشراق أن عدداكبيرا من المستشرقين قد اعتنى بتحقيق المخطوطات عناية خاصة نظرا لقيمتها العلمية والحضارية، حيث عني المستشرقون بجمع المخطوطات الإسلامية في كل مكان من بلاد الشرق الإسلامي، ونقلوها إلى الغرب، وقاموا بفهرستها وحفظها وتحقيقها ونشرها، حتى كان بعض حكّام أوروبا يفرضون على كل سفينة تجارية تتعامل مع الشرق أن تجلب معها بعض المخطوطات، كماكانت الجهات المعنية في أوربا تقوم بإرسال مبعوثين لشراء المخطوطات من الشرق، وجمعوا المخطوطات بطرق مشروعة وغير مشروعة، وقد لقيت المخطوطات الإسلامية في أوروبا اهتماماكبيرا من حيث حفظها وصيانتها وفهرستها فهرسة علمية دقيقة، ووضعها تحت تصرف الباحثين الذين يرغبون في الاطلاع عليها أو تصويرها بدون إجراءات معقدة، وبذلوا جهوداكبيرة لجعل هذا التراث مادة مرجعية دسمة بين أيدي الباحثين والمؤسسات التعليمية ليتم استثمارها في المجالات العلمية والحضارية والتنموية لخدمة المجتمعات الغربية (الهادي، ٢٠٢٢، ص١٠-١٣).

ومن أوائل المخطوطات العربية التي قام بتحقيقها المستشرقون مخطوطة (الفلاحة) لابن العوام الإشبيلي المتوفى في القرن السادس الهجري، والتي حققها «جوزيف بانكري»، وطبعت في مدريد سنة ١٨٠٢م، ومخطوطة (شرح ديوان المفضليات) لابي بكر الأنباري المتوفي سنة ٣٢٨هـ، حققها «جارلس لايل»، وطبعت في أكسفورد سنة ١٨٠٨م، ومخطوطة (شرح الحماس) للتبريزي المتوفى سنة ٥٠٢هـ، حققها «وليم رايت»، ونشرت في لندن سنة ١٨٦٠م.

كما أن هؤلاء المستشرقين سعوا إلى معرفة اللغة العربية ومفرداتها وقواعدها، ومعرفة الدين الإسلامي والعبادات والعقائد (الشوك، ٢٠٠٣، ص٦)، ومنهم من ساهم في تعليم اللغة العربية بالإضافة إلى ترجمة المخطوطات وتحقيقها ونشرها، نذكر منهم:

- المستشرق الإنجليزي «إدورد بوكوك»، تعلم في أكسفورد، أتقن العربية بعد أن أرسل إلى حلب وأقام فيها خمس سنين، وهو أول من تولى تعليم اللغة العربية في أكسفورد سنة ١٦٣٦م، جمع نحو ٤٢٠ مخطوطة عربية وهي الآن موجودة في مكتبة بودلي بأكسفورد، حقق وترجم العديد من المخطوطات.

- المستشرق الهولندي «هنريك ألبرت شولتنز»، تعلم العربية والعبرية، تم تعيينه أستاذ للغات الشرقية في أمستردام ثم في جامعة ليدن، قام بمراجعة ونشر العديد من المخطوطات العربية.

- المستشرق الهولندي «هنريك آرنت هماكر»، أخذ عنه الكثيرون علوم الاستشراق وعمل أستاذا للعربية والكلدانية والسريانية في جامعة ليدن عام ١٨٢٢م، ساهم في وضع فهرس المخطوطات العربية في مكتبة ليدن، وجمع العديد من المخطوطات العربية ونشر بعضا منها.

- المستشرق الألماني «هنري فريننذ وستنفلد»، تم تعيينه أستاذا للعربية في غوتا، نشر نحو مئتين من الكتب العربية النفيسة مثل (تهذيب الأسماء واللغات) للنووي، (الاشتقاق) لابن دريد، و(معجم البلدان) لياقوت الحموي، وغيرها (ضو، ٢٠٢٠، ص٦٢٥-٦٢٦).

وقد مرت حركة أحياء التراث في الوطن العربي بمراحل عديدة حتى يومنا هذا، حيث حققت أعداد كبيرة من المخطوطات، وقد شهدت السنوات الأخيرة نشاطا متزايدا في رصد التراث العربي المطبوع من المخطوطات وتم إصدار الكثير من الكتب والمعاجم، نذكر أهمها:

*- «اكتفاء القنوع بما هو مطبوع»، لإدورد فندبك، وهو أقدم المطبوعات العربية طبع في مصر سنة ١٩٣٢.

*- «معجم المطبوعات العربية والمعربة»، ليوسف إليان سركيس، الذي يذكر المطبوعات العربية والمعربة منذ أقدم عصورها حتى السنة التي طبع فيها هذا الكتاب في ١٩١٩، وذيله «جامع التصانيف الحديثة» الذي يبين ما طبع

منذ ١٩١٩ إلى ١٩٢٧.

*– «معجم المخطوطات العربية المطبوعة»، لصلاح الدين الدمشقي، يتكون من عدة أجزاء تغطي الفترة من (١٩٥٤–١٩٧٥).

*– «المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع»، لمحمد عيسى صالحية، الذي نشره معهد المخطوطات العربية في القاهرة، وجاء في خمسة أجزاء.

*– نشرة أخبار التراث التي يصدرها معهد المخطوطات العربية بالقاهرة بصفة دورية، والتي تهتم برصد الكتب التي تم تحقيقها.

*– «ذخائر التراث العربي»، لعبد الجبار عبد الرحمن العراقي، وهو على جزئين (مختار،٢٠١٧، ص١٦).

ومن خلال ما سبق يمكن لنا أن نلخص أهمية تحقيق التراث المخطوط بالنقاط التالية:

– يعد تحقيق التراث المخطوط ذا أهمية كبيرة فلولاه ما عرف مقدار إسهام أي أمة في الحضارات الإنسانية ومكانتها بين تلك الحضارات. كما ويعد هذا التراث المحقق أهم راصد للأمة ولما شهدته من تطورات في مسيرتها التاريخية والسياسية والعمرانية وغيرها، مما يساعد الدارسين على تحديد اتجاه سير الأمة في المستقبل في المجالات كافة.

– يوفر التحقيق مادة معرفية في مجالات متعددة ومتصلة بمختلف جوانب الحياة والتي يمكن استثمارها لاستئناف البناء الحضاري.

– يعد التحقيق حافزا للأجيال الجديدة من الباحثين فهو يكشف لهم عظمة ما بذله اجدادهم من جهود علمية على الرغم من العصوبات التي واجهوها في التأليف والنسخ وقلة مواد الكتابة وعدم وجود وسائل اتصال وتقنيات النشر والطباعة وغيرها مما هو متوفر في وقتنا الحالي (أبو الدنين، ٢٠٢١، ص٤).

– يساعد التحقيق على الحفاظ على التراث الثقافي القديم، كما يساعد على إعادة بناء الأحداث التاريخية وفهم الظروف والتغيرات التي شهدتها المجتمعات على مر العصور ونقلها إلى الأجيال القادمة.

– يساهم التحقيق في فهم بعض اللغات القديمة ودراسة تطورها ومدى علاقتها باللغات الحديثة، حيث تحتوي بعض المخطوطات على نماذج نادرة للغات قد تكون مختفية في عصرنا الحالي.

– يعمل التحقيق على تحديد المصادر الأصلية من المخطوطات، كما يساعد التحقيق على التعرف على كاتبيها الأصليين ونسبة المخطوطة لهم.

– يستفيد الباحثون والعلماء من تحقيق المخطوطات في إثراء المعرفة وتطوير الأفكار وتوسع فهمنا للثقافات القديمة (البراموسي، بطرس، ٢٠٢٣، ص٧).

أهمية تحقيق التراث المخطوط في اثراء المكتبات وإحياء التراث:

تلعب المكتبات دورا حضاريا كبيرا، فالكتاب مهما كان شكله مخطوط أو مطبوع تتجسد وتتمثل فيه معظم الحضارات والثقافات ذات الجذور الأصيلة، وتزخر الكثير من المكتبات والمتاحف في العالم العربي والإسلامي برصيد ضخم من المخطوطات والتي أصبحت محل اهتمام عدد كبير من الدارسين والباحثين العرب والأجانب وذلك لقيمتها العلمية والفنية، إضافة إلى أنها تعد جزءا من التراث الوطني للبلدان العربية، والحفاظ عليها يعني الحفاظ على الهوية الوطنية في ظل ما يشهده العالم من تغيرات وظهور قيم ومفاهيم جديدة أصبحت تشكل خطرا على الثقافة الإنسانية.

لذا تعد المكتبات مركز المعلومات الذي يقوم بتجميع المخطوطات ومصادر المعلومات وتنظيمها وفهرستها ونشرها لخدمة الباحثين بالإضافة إلى الحفاظ على هذا التراث من الضياع (حافظي، متاح على موقع الانترنت، ص١١).

ويمكن أن نلخص أهمية تحقيق هذا التراث المخطوط في إثراء المكتبات بما يلي:

– تعد المخطوطات أحد المصادر الرئيسية التي تعتمد أغلب الدراسات التاريخية اعتمادا كبيرا على المحققة منها باعتبارها مصادر أصيلة (بانور، ٢٠١٢، ص٦٠).

– تعتبر المخطوطات الموثوقة التي تم تحقيقها، مصدرا هاما للبحث العلمي في مجالات متنوعة، كما يسهم في إثراء المعرفة وتطوير المجالات الأكاديمية المختلفة. ويشكل تطور البحث العلمي دعما لوزارة التعليم العالي باعتباره العامل المهم في رفع المستوى في مجالات متعددة، ويعد تحقيق المخطوطات من أهم الحقول الرصينة ومن خلال فتح المجال للباحثين في هذا الميدان يتم استثمار البحث العلمي بطريقة ناجحة كما يحافظ على التراث الإسلامي (بن عيسى، ٢٠٢٢، ص٨٨).

– إنّ توفير مخطوطات محققة في مختلف ميادين المعرفة قد يتيح للباحثين في مجال اللغة العربية قدرا كبيرًا من المصطلحات العلمية التي يمكن الاستفادة منها في التأليف والتعريب، مما يؤدي إلى سد الطريق على الذين يصرّون على استخدام لغات أجنبية في التدريس الجامعي تحت ذريعة عدم توافر المصطلحات العلمية باللغة العربية. حيث تعد بعض النصوص زاخرة بالمصطلحات في علوم الطب والهندسة والرياضيات وغيرها.

– تعد بعض النصوص المخطوطة غنية بالقضايا الفكرية والتّاريخيّة والأدبيّة والنّقديّة والفلسفيّة والعلميّة التي تفتح مجالات واسعة للبحث والدراسات، ولأهمية كثير من مضامينها التي تشكل معينًا لا ينضب من المسائل التي تحرّك الباحثين وتسترعي اهتمامهم (الشوك، ٢٠٠٣، ص١٤).

ومن خلال ما سبق يتبين لنا بأن المخطوطات تعد ميدان استثمار مالي وفكري في مجالات البحوث العلمية، والإنتاج الفكري، كما تعد عامل مهم من عوامل تنمية المعارف ونشرها، وعنصرا هاما من عناصر الثروة الوطنية لذا يتوجب الحفاظ عليه.

الخاتمة:

يعد التراث العربي المخطوط ذا أهمية كبيرة في حياة الأمة العربية فهو يعبر عن هوية هذه الأمة وشخصيتها وعظمة انتاجها لذا كان لابد من بذل أقصى الجهود للحفاظ على هذا التراث وحمايته وتحقيقه ونشره والإفادة منه واستثمار كل الطاقات العلمية في خدمة إحياء هذا التراث وإعادة رسم أولويات التعليم العالي ومراكز البحوث في العالم الإسلامي.

ويمكن أن نلخص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

– يعد علم التحقيق من أهم العلوم التي لابد من أن تحظى باهتمام الدارسين والباحثين كونه يكشف الغبار عن الإرث العلمي الذي خلفه الأجداد.

– اهتم العرب المسلمون بتحقيق التراث ونشره، ومعرفة قواعد تحقيق النصوص وسبقوا علماء أوروبا بذلك.

–اهتم العلماء والمستشرقين بالتراث العربي المخطوط، وانشغلوا بدراسته وتحقيقه وذلك لإدراكهم لأهميته، واعترافا منهم لما قدمه العرب للحضارة الإنسانية.

– مرت حركة أحياء التراث بمراحل عديدة، كما تم تحقيق أعداد كبيرة من المخطوطات، وإصدار الكثير من الكتب والمعاجم التي اهتمت برصد التراث العربي المطبوع منها.

– يساعد التحقيق على تحديد المصادر الأصلية من المخطوطات، والتعرف على كاتبيها الأصليين ونسبة المخطوطة لهم.

– يستفيد الباحثون والعلماء من تحقيق المخطوطات في إثراء المعرفة وتوسيع فهمنا للثقافات القديمة.

– إنّ توفير مخطوطات محققة في المكتبات في مختلف ميادين المعرفة قد يتيح للباحثين في مجال اللغة العربية قدراكبيراً من المصطلحات العلمية التي يمكن الاستفادة منها في التأليف والتعريب.

– تعتبر المخطوطات الموثوقة التي تم تحقيقها، مصدرا هاما للبحث العلمي في مجالات متنوعة، مما يسهم في توفير مصادر قيمة للبحث العلمي، وإثراء المعرفة وتطوير المجالات الأكاديمية المختلفة، والذي يشكل بدوره دعما لوزارة التعليم العالي باعتبار البحث العلمي العامل المهم في رفع المستوى في مجالات متعددة.

المصادر والمراجع:

١) أبو طالب، هاشم محمد محمد: تحقيق المخطوط التعريف والمنهج، مجلة حمورابي، ملحق العدد ٤٧، السنة الثانية عشر، ٢٠٢٣.

٢) بانور، عبد الحق: الوسائل والأدوات المستعملة في تدوين التراث المخطوط بالمغرب الإسلامي من القرن الأول إلى نهاية القرن السادس الهجري، رسالة ماجستير في الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة الجزائر، ٢٠١٢.

٣) بن عيسى، إكرام: تحقيق المخطوطات العربية كمؤشر نجاح في الجامعات البحثية– مخطوطات التراجم انموذجا، مجلة جامعة البيضاء، مج٤، العدد٣، ٢٠٢٢.

٤) الضامن، حاتم: إسهام العراقيين المعاصرين في تحقيق التراث، مجلة المجمع العلمي العراقي، عدد ديسمبر، ١٩٨٩.

٥) ضو، خالد: تاريخ المخطوطات وتحقيق التراث ودوره في اثراء الدراسات والأبحاث، مجلة قبس للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مج٤، العدد ٢، ٢٠٢٠.

٦) الطباع، إياد خالد: منهج تحقيق المخطوطات، ط٢، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٥.

٧) الفضلي، عبد الهادي: تحقيق التراث، مكتبة العلم، جدة، ط١، ١٩٨٢.

٨) الماضي، شكري، تحقيق التراث، الرؤى والآفاق، القاهرة، دار المعرفة، ٢٠٠٦.

٩) المحاسني، سماء زكي: دراسات في المخطوطات العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٩٩٩.

١٠) مختار، سالمي: قواعد وأسس منهجية في تحقيق المخطوطات، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مج٥، العدد١٠، ٢٠١٧.

١١) المنجد، صلاح الدين: قواعد تحقيق المخطوطات، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط٧، ١٩٨٧.

١٢) نصر، سيد حسين: أهمية المخطوطات الإسلامية، أعمال المؤتمر الافتتاحي لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ١٩٩٢.

١٣) الهادي: حسن أحمد: المستشرقون وتحقيق المخطوطات، مجلة دراسات استشراقية، العدد ٢٩، ٢٠٢٢.

١٤) هارون، عبد السلام: تحقيق النصوص ونشرها، ط٧، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٨.

١٥) اليحيى، إبراهيم بن عزيز: قواعد تحقيق النصوص، دار المقتبس، بيروت، ٢٠١٦.

مواقع الانترنت:

١– حافظي، زهير: دور المكتبات في حفظ المخطوطات العربية، متاح على الموقع التالي:
file:///C:/Users/QK/Downloads/%25D8%25AF%25D9%2588%25D8%25B1

٢– الشوك، محمود: تحقيق التراث المخطوط وأهميته، ٢٠٢٣، متاح على الموقع الالكتروني: .https://www.awraqthaqafya.com/2286/

٣– البراموسي، بطرس، أهمية علم المخطوطات، ٢٠٢٣: متاح على الموقع الالكتروني التالي:
https://st-takla.org/articles/fr-botros-elbaramosy/a/codicology.html

٤– أبو الدنين، جورج أنطون: أثر تحقيق المخطوطات اللغوية على تطور العلوم اللغوية العربية، ٢٠٢١، ص٤. متاح على الموقع التالي:
https://www.researchgate.net/profile/George-Abouldinein/publication/٣٥٣٧٠٤٢٦١_hdft_hdhh_aldrast_aly_thdyd_

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon